

التحول الهيكلي وأنماط توزيع الدخل

- منذ السبعينات بدأ تحول الرأي العام حول النظر إلى مقاصد التنمية:
 - * في الدول المتقدمة بروز عدم رضا التركيز على النمو دون مراعاة "نوعية الحياة" والاستدامة البيئية.
 - * في الدول النامية ركز الاهتمام حول النمو والتوزيع ومدى عدالته وكيفية مساهمة النمو في التقليل من حدة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

- * عدالة التوزيع الاقتصادي (الأموال والأصول) جزء بسيط من عدالة التوزيع المجتمعية.
- * أهداف التنمية الإقلال من الفقر وتضييق الهوة ما بين شرائح الدخل.
- * تحقيق هذه الأهداف يتطلب فهم العلاقة المعقدة ما بين توزيع الدخل وأنماط ومستويات النمو والتنمية.

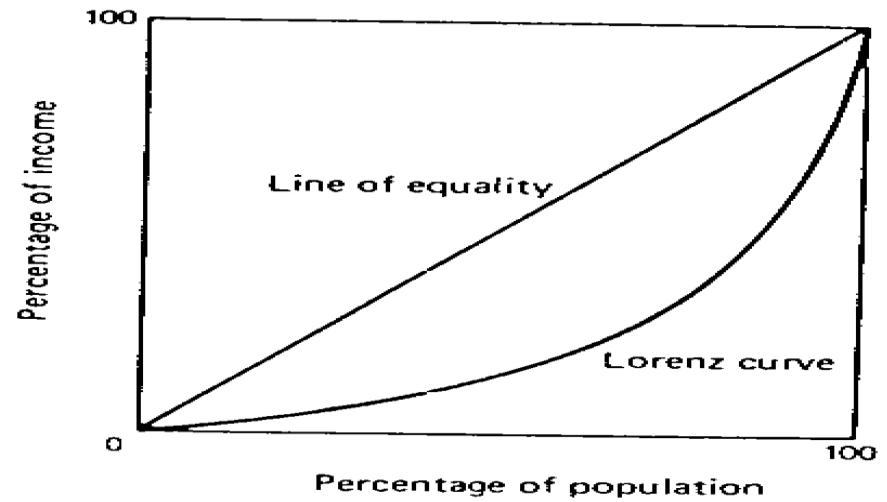
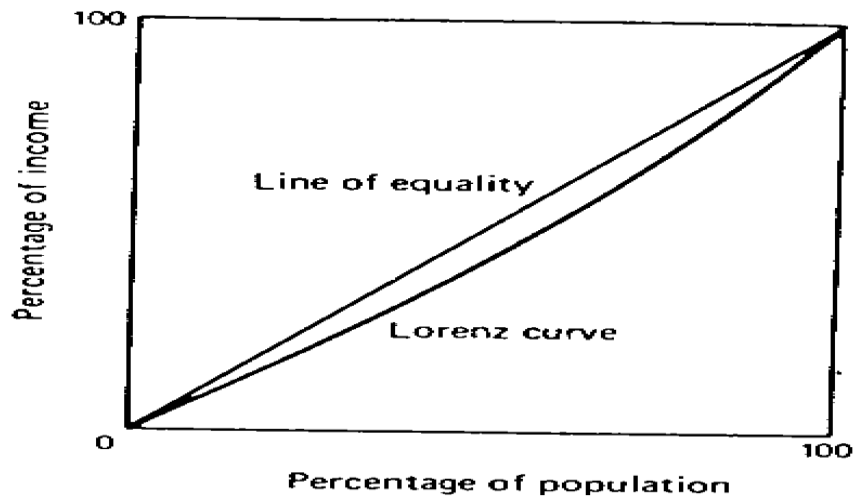
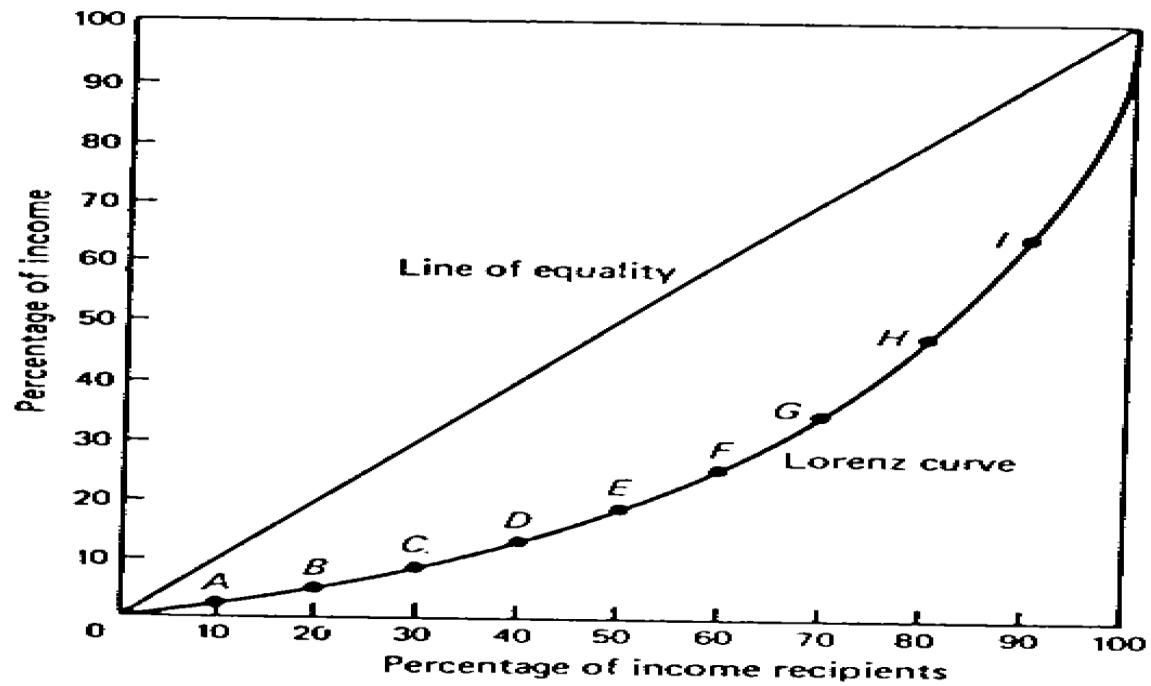
ما هو توزيع الدخل ؟

- حجم توزيع الدخل أو توزيع دخل الأفراد (الدخل الشخصي) وهو المؤشر أكثر استعمالاً وهنا لا يتم التركيز على مصادر الدخل ولا الجهود الذي تم صرفه للحصول على هذا الدخل .
- توزيع أنصبة دخل عوامل الإنتاج يأخذ بعين الاعتبار مصادر الدخل .
- يتم ترتيب الناس تصاعدياً ومنه توزيع السكان إلى مجموعات مثلاً إلى خمس مجموعات (الخميس) أو عشرة مجموعات (العشير) ومنه يتم حساب نسبة الدخل الذي تستحوذ عليه كل مجموعة .



الحصة المواتية من الدخل		الدخل الشخصي	الفرد	
العشير	الخميس			
-		0.8	1	
1.8		1.0	2	
-		1.4	3	
3.2	الخميس الأدنى (5)	1.8	4	
-		1.9	5	
3.9		2.0	6	
-		2.4	7	
5.1	الخميس الثاني (9)	2.7	8	
-		2.8	9	
5.8		3.0	10	
-		3.4	11	
7.2	الخميس الثالث (13)	3.8	12	
-		4.2	13	
9.0		4.8	14	
-		5.9	15	
13.0	الخميس الرابع (22)	7.1	16	
-		10.5	17	
22.5		12.0	18	
-		13.5	19	
28.5	الخميس الأعلى (51)	15.00	20	
100	100	100	20	المجموع

- يمكن تلخيص توزيع الدخل بقياس نسبة حصة الـ 40% الأدنى إلى 20% الأعلى من السكان أي $0.26 = 51 \div (9+5)14$.
- يمكن أيضاً تلخيص توزيع الدخل باستعمال منحني لورنز حيث يتم رسم الحصة التراكمية للدخل على الخط العمودي مع شرائح السكان على الخط الأفقي.
- يمثل منحني لورنز العلاقة الكمية بين نسب شرائح السكان ونسب الدخل الذي تحصلت عليه كل شريحة خلال فترة محددة من الزمن.

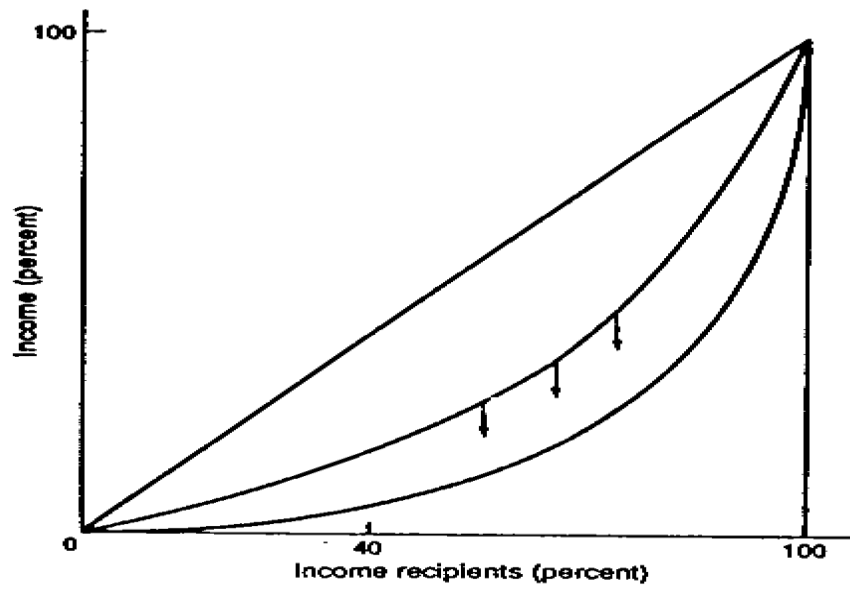
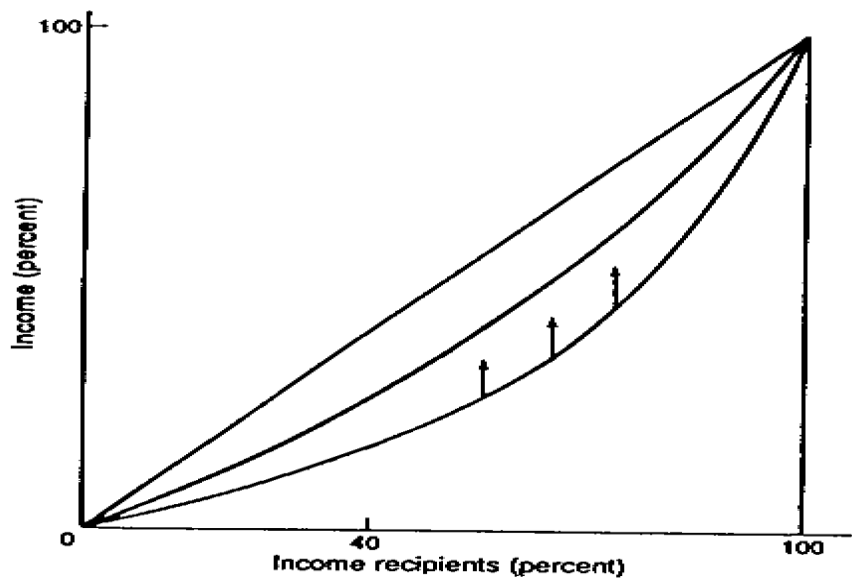


التنمية والتحول الهيكلي في توزيع الدخل

■ وضع الأستاذ جاري فيلد في كتابه الفقر ولا عدالة التوزيع والتنمية كيف يمكن استخدام منحني لورنز لتحليل مختلف أوضاع التنمية الثنائية على طريقة نموذج لويس .

1. القطاع الحديث يتوسع مع بقاء الأجور في كلا القطاعين ثابتة (نموذج لويس) . حالة الدول غرب أوروبا واليابان وجنوب كوريا .
2. نمو الاقتصاد عبر توسع القطاع الحديث مع بقاء عدد العمال وأجورهم ثابتة في القطاع التقليدي . حالة دول أمريكا اللاتينية .
3. ينمو الاقتصاد مع توسع القطاع التقليدي بصفة عادلة وعدم حدوث نمو في القطاع الحديث (الثورة الاشتراكية) .

- باستخدام هذا التصنيف استطاع فيلد أن يصف التحولات في توزيع الدخل .
- في نمو القطاع التقليدي ينتقل منحني لورنز نحو الأعلى محققاً عدالة في توزيع الدخل .
- في نمو القطاع الحديث يتم العكس حيث ترتفع المداخيل مع عدالة توزيع أقل مما يؤدي إلى انتقال منحني لورنز نحو الأسفل .
- في حالة نموذج توسع القطاع الحديث (نموذج لويس) فإن المداخيل ترتفع لكن منحني لورنز يتقاطع عند نقطة معينة وبالتالي فإنه لا يمكن تحديد تحسن توزيع الدخل في هذا النموذج .



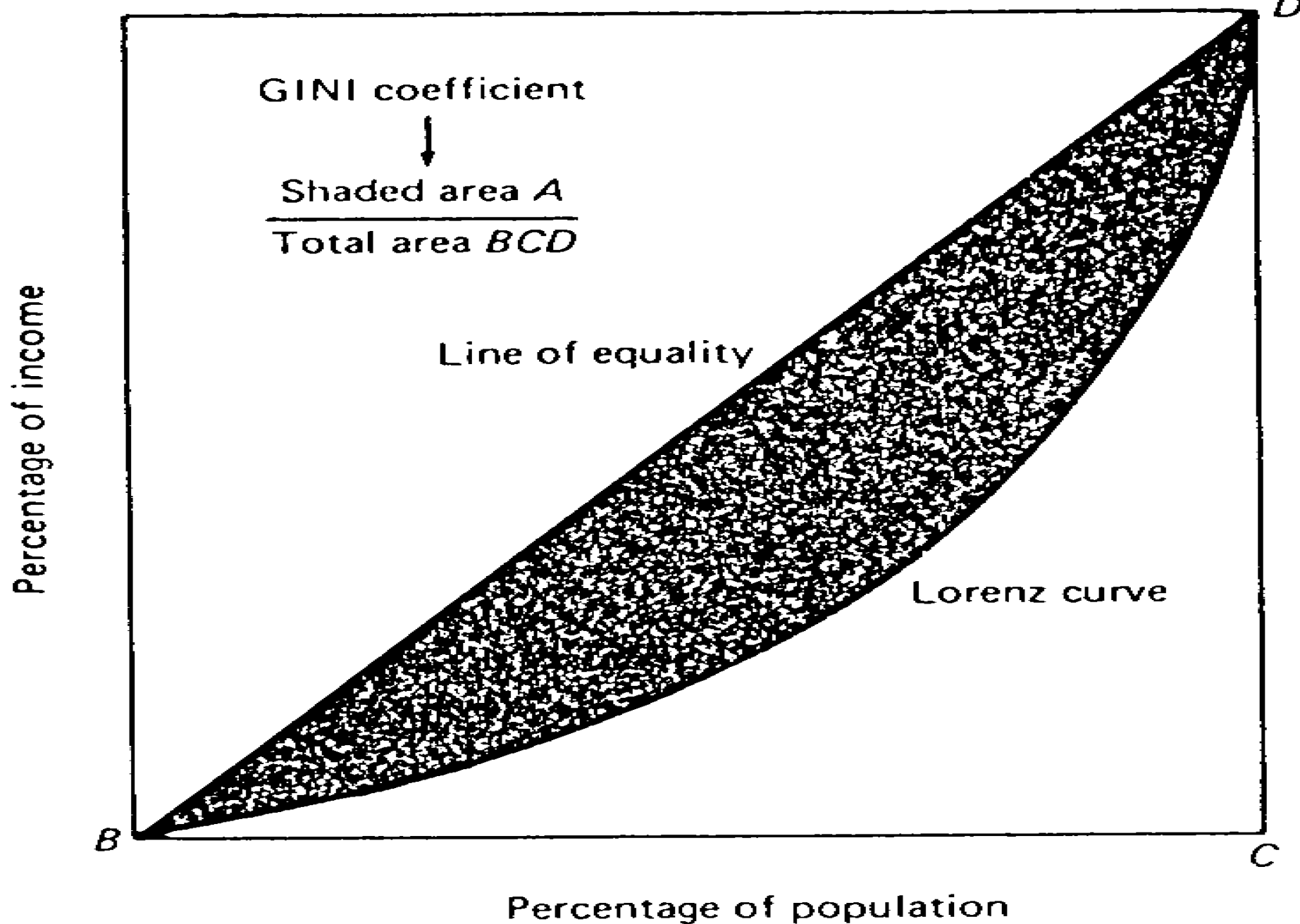
■ ويتم هذا التقاطع كالتالي:

1. الفقراء الذين لا ينتقلون إلى القطاع الحديث لا تتغير مداخيلهم

ولكن تتراجع نسبة مداخيلهم من الإجمالي (نقطة L_2) أقل من L_1 قبل التقاطع.

2. في القطاع الحديث فإن العمال يحصلون على نفس الأجر لكن

تتراجع حصة شريحة الأغنياء وبالتالي فإن خط لورنز يقع فوق الخط القديم L_1 .



حساب معامل جيني

$$GINI = \frac{1}{\mu N(N-1)} \sum_{i>j} \sum_j |n_i - n_j|$$

$$GINI = \frac{N+1}{N-1} - \frac{2}{N(N-1)\mu} \sum_{i=1}^n \rho_i n_i$$

■ ρ_i ترتيب الأفراد في سلم الدخل حيث أغنى فرد له قيمة 1 .

■ n_i دخل الفرد i .

تحليل بيانات توزيع الدخل في العالم

1. كل دول العالم لها درجة من سوء توزيع الدخل ويتعين تحديد بعض المستويات المعقولة والتي تشكل هدفاً لأخذ القرار.
2. أغلب الدول الاشتراكية السابقة لها مستويات توزيع دخل الأكثر عدالة (أدنى قيم جيني).
3. الدول المتقدمة لها مستويات توزيع دخل أحسن من أغلب الدول النامية. حيث أن المجموعة الأولى لها سياسات إعادة توزيع دخل فعالة خاصة عبر نظام ضرائب الدخل المتدرج بالإضافة إلى التحويلات والإعانات إلى الشرائح المحرومة.

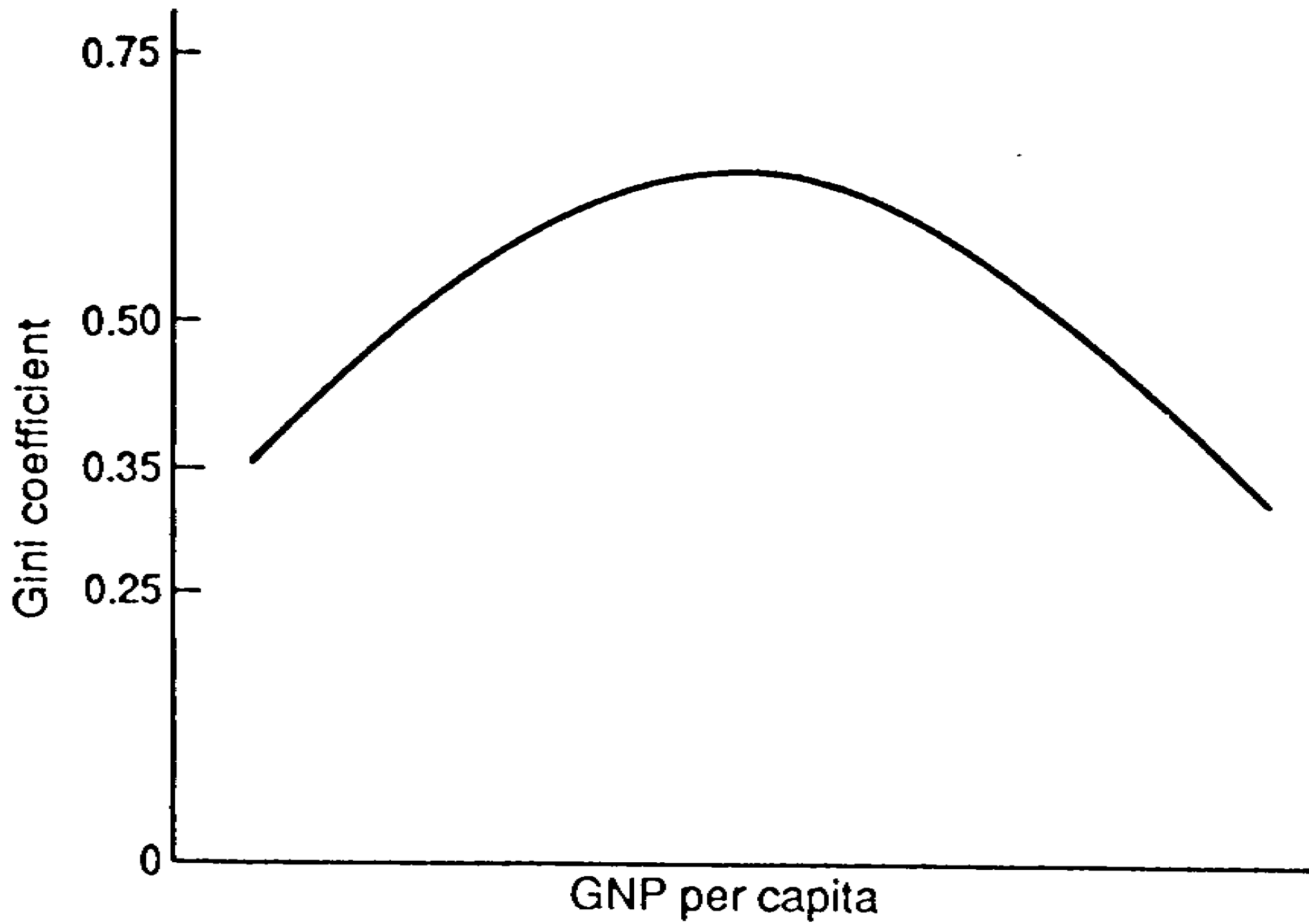
4. يوجد تباين كبير في درجات توزيع الدخل في الدول النامية .
5. قد لا توجد علاقة هيكلية واضحة ما بين توزيع الدخل ومستوى التنمية (مستوى دخل الفرد) ويوجد هذا التباين حتى في ظل مستويات دخل متقاربة .
6. يوجد اتجاه نحو تدهور توزيع الدخل في الدول النامية .
7. تحسن توزيع الدخل في الدول ذات الدخل المتوسط غير المصدرة للنفط وتدهوره في الدول الفقيرة والدول المصدرة للنفط .

اتجاهات توزيع الدخل

2009-2000	1999-1990	1989-1980	
33	32	23	دول ذات الدخل المرتفع
41	43	42	دول ذات دخل متوسط شريحة عليا
43	44	40	دول ذات دخل متوسط شريحة دنيا
42	44	38	دول ذات دخل منخفض

التنمية وتحولات توزيع الدخل: أطروحة كوزنتز

- هل اتباع سياسات النمو عبر تعظيم معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي تؤدي إلى تحسن أو تدهور توزيع الدخل؟
- لا توجد نظرية قوية تفسر أنماط توزيع الدخل بعلاقته مع التطور الاقتصادي في الدول النامية.
- تم دراسة هذه العلاقة في إطار تاريخ تطور الدول المتقدمة من طرف الاستاذ كوزنتز والذي رأى أن توزيع الدخل في بداية عملية النمو يتجه نحو التدهور ليصل حد أعلى ومن ثم يبدأ بالتحسن مما يعطي علاقة على شكل \cap .



- هناك عدة تفسيرات لهذا النمط من التحول في توزيع الدخل ولكن أغلبها ترجع إلى التحول الهيكلي الحاصل في الاقتصاد خلال عملية التنمية .
- في المراحل الأولى للتنمية يكون النمو مقتصرًا في القطاع الحديث الصناعي (نموذج لويس) حيث يكون نمو العمالة متواضعا والأجور والإنتاجية مرتفعة . ومنه فإن هوة الدخل ما بين القطاع الحديث والتقليدي قد تتوسع . وبالتالي فإن توزيع الدخل في القطاع الحديث يكون أسوأ بالإضافة إلى صعوبة تفعيل سياسات إعادة توزيع الدخل في المراحل ذات الدخل المتدني .

- مهما كانت تفسيرات أطروحة كوزنتز فإنها أيضاً تعاني من إرساء علاقة إمبريقية متينة، بالرغم من أن بيانات توزيع الدخل في الدول المتقدمة تظهر تأييداً لهذه الظاهرة، فإن بيانات الدول النامية لا تؤيد هذه المقولة.
- الدول المتقدمة تمتلك سلاسل زمنية طويلة على توزيع الدخل أما أغلب الدراسات على الدول النامية فتستعمل بيانات مقطعية وبالتالي فإن استقرار نتائج على ظاهرة زمنية باستخدام بيانات مقطعية قد يكون غير لائق.

■ كما أن العلاقة غير مستقرة حيث تبدل النتائج بسرعة بمجرد تغيير العينة.

■ كما أن تجربة بعض البلدان النامية مثل تاوان، كوريا الجنوبية والصين وكوستاريكا وسيريلانكا وهونج كونج تدل على تراجع سوء توزيع الدخل مع ارتفاع مستوى الدخل.

توزيع الدخل (الاستهلاك) في عينة من الدول العربية «معامل جيني»

الدول	السنة	معامل جيني
المغرب	1984	39.19
	1990	39.2
	1998	39.46
تونس	1985	43.43
	1990	40.24
	1995	41.66
	2000	40.86
	2002	38.87

الدول	السنة	معامل جيني
الجزائر	1988	40.14
	1995	35.33
	2000	-
مصر	1990	32
	1995	32.6
	1999	34.42
	2001	34.4
الأردن	1986	36.06
	1992	43.36
	1997	36.42
	2002	38.87
	2003	37.6
اليمن	1992	39.45
	1998	33.45
	2005	37.7